

## المحاضرة ٨ / النحو / الرابع / الدراسة الصباحية

### عنوان المحاضرة : ترخيم المنادى

الترخيم لغةً : هو ترقيق الصوت

الترخيم اصطلاحاً : حذف أواخر الكلم في المنادى نحو : يا سُعَا في : يا سُعَاد ، أو حذف آخر اللفظ بطريقة معينة لداعٍ بلاغي ، كالتخفيف أو الاستهزاء أو التهكم أو التحبيب.

الشروط العامة للترخيم :

١ - ان يكون المنادى معرفة ( مفرد علم ) أو نكرة مقصودة ، ولا يصح ترخيم النكرة غير المقصودة او المنادى المضاف او الشبيه بالمضاف.

٢ - أن لا يكون مستغاثاً .

٣ - أن لا يكون مندوباً .

٤ - أن لا يكون مركباً تركيباً إسناد نحو : يا فَتَحَ اللهُ ، الجاهُ يفنى.

٥ - أن لا يكون من الأسماء الملازمة للنداء نحو : يا قُلْ .

٦ - أن لا يكون من الألفاظ المبنية أصالة قبل النداء نحو : حَذَامِ ورقاش.

الشروط الخاصة للترخيم :

١ - ان كان المنادى مؤنثاً بالهاء ( التاء ) جاز ترخيمه مطلقاً.

س/ متى يجوز ترخيم المنادى مطلقاً؟

ج/ ان كان المنادى مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً سواء كان علماً نحو :

( فاطمة ، فائزة ) او غير علم زائداً على ثلاثة أحرف نحو: ( جارية ، طالبة ) او غير زائد على ثلاثة أحرف نحو : ( شاة ) ، ( يا شا ادجني أي : أقيمي ) ، فنقول عند الترخيم : يا فاطِم ( بضم التاء وفتحها ) ، يا جاري ، يا شا بحذف تاء التانيث للترخيم ولا يُحذف منه بعد ذلك شيء آخر اي حرف آخر ، ومنه قول الشاعر :

أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل وان كنتِ أزْمَعَتِ صرْمي فأجملِي

يا شاةُ تصبح يا شا في هذا النوع لغة واحدة لأن الحركة لا تظهر على الألف في ( شا )

## ٢- المنادى غير المختوم بالهاء (التاء) أو ما ليس مؤنثاً بالهاء

س/ ما الشروط الواجب توافرها في ترخيم المنادى اذا كان غير مختوم بالهاء؟

ج/ ١- أن يكون رباعياً فأكثر نحو :

عثمانُ تصبح يا عثمُ ، جعفرُ تصبح يا جعفُ او جعف ، سالمُ تصبح يا سالِ او سالُ ، فلا يجوز ترخيم نحو: (سعد ، رجب ، زيد ) وسوى ذلك لأنها أسماء ثلاثية.

٢- أن يكون علماً، فلا يجوز ترخيم نحو ( نجار ، فلاح ، عامل ، قائم ، قاعد ) لأنها ليست أعلاماً إلا اذا استعملت اسماً لشخص ، فيجوز حينئذٍ ترخيمها.

٣- أن لا يكون مركباً تركيب اضافة نحو : عبد شمس ، عبد الله ولا تركيب اسنادٍ نحو: شاب قرناها ، فَتَحَ اللهُ ، جَادَ المولى فلا يرخم شيء من ذلك.

وأما ما رُكِبَ تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه نحو:

مَعْدِي كَرِبَ تصبح يا مَعْدِي ، خَالُوِيَه يصبح يا خَالِ ، سَيَّبُوِيَه يا سَيَّبِ ، رَامَهْرَمَزِ يا رَامَ

س /متى يجب حذف الحرف الأخير مع ما قبله في ترخيم المنادى غير المختوم بالهاء؟

ج/ يجب حذف الحرف الأخير مع ما قبله في ترخيم المنادى غير المختوم بالهاء ( مجرد من تاء التأنيث ) إن كان ما قبله :

١ - حرفاً زائداً ( لا أصلياً ) ٢- لِيناً (حرف لين ) ٣ - ساكناً ٤ - رابعاً فصاعداً ، نحو:

عُثْمَانُ ---- يا عُثْمُ ، مَنصُورٌ ---- يا مَنصُ ، مَسْكِينٌ ---- يا مَسْكُ ، نُعْمَانُ ---- يا نُعْمُ ، عَاشُورٌ ----  
يا عَاشُ

### ملحوظة :

حرف المد : هو حرف علة ساكن مسبوق بحركة تناسبه ( الفتحة قبل الألف ، الضمة قبل الواو ، الكسرة قبل الياء ) فيكون حرف علة ومد ولين نحو: أُبُو ، عَلَا ، قَدْرِي ، فإن كان الحرف ساكناً مسبوqاً بحركة لا تناسبه سُمِّي حرف علة ولين نحو : فِرْعَوْنُ ، خَيْرٌ ، وإن كان متحركاً فهو حرف علة فحسب نحو: حَوْرٌ ، هَيْفٌ.

- فإن فقد احد الشروط :

١- ان كان ما قبل الحرف الأخير في المنادى غير المختوم بالتاء ( الهاء ) غير زائد نحو :  
مختار(الجذر منه خار) الألف أصلية

٢- او غير ساكن نحو: **فَنَوَّر** الواو متحركة (معناه الصعب اليابس من كل شيء )

٣- او غير لين نحو: **فَمَطَّر** الطاء الساكنة ليست حرف علة ( معناه الجمل القوي الضخم او الرجل القصير)

٤- او غير رابع نحو: **مَجِيد** ، لم يجر حذفه ، اي : ( لا يجوز حذف حرفين من آخره) عند الترقيم ، بل يحذف الحرف الأخير فحسب فتقول : يا مَخْتَا ، يا قِمَط ، يا قَنَو ، يا مَجِي .

- اما ما كان قبل واوه فتحة نحو : **فِرْعَوْن** ، **جِرْدُون** ( ذكر الضب او دويبة) ، **بِرْدُون** ( غير العربي من الخيل والبغال) او قبل يائه فتحة نحو : **عُرْنَيْق** ( اسم طائر طويل العنق ) ففيه خلاف :

١ - مذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور ( بحذف الحرفين الأخيرين عند الترقيم ) فتقول : **فِرْعَوْن** ---- يا **فِرْع** ، **عُرْنَيْق** ---- يا **عُرْن**

٢ - مذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول : **يا فِرْعَو** ، **يا عُرْنِي**

#### ترقيم المركب المزجي والإسنادي:

يرخّم المركب تركيباً مزجياً بحذف عجزه ، فتقول في ( معدي كرب ) : **يا مَعْدِي** ، والمركب تركيباً إسنادياً لا يرخّم ، وقد نص أبو بشر عمرو سيبويه في كتابه في (باب الترقيم) عدم جواز ذلك ، لكن المصنّف (ابن مالك) فهم من كلام سيبويه في بعض أبواب النسب جواز ذلك نحو : **تأبط شراً تصبح يا تأبط**.